

موقف المعارضة العراقية من الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية

أ.د. حسن عبد علي الطائي

الباحث مصطفى محسن كريم

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

المقدمة:

تشكل الأزمة بين العراق والكويت إحدى أهم الأزمات في تاريخ العراق الحديث وتعود جذورها الى أيام الحكم العثماني للبلاد اذ كانت الكويت تابعة لولاية البصرة التابعة آنذاك للوالي التركي وفي عام ١٨٧٠ رفضت الكويت ذلك وطالبت بالسيادة على أراضيها المطلة على الخليج العربي، وعام ١٨٩٩ تمكنت الكويت من توقيع معاهدة سرية مع بريطانيا تضمنت هذه المعاهدة حصول الكويت على امتيازات مقابل تعهد بريطانيا بالدفاع عنها و بعد تتويج فيصل ملكا على العراق عام ١٩٢١ بقيت الكويت تحت الحماية البريطانية الى أن حاول الملك غازي عام ١٩٣٢ ضمها للعراق الأمر الذي رفضه الكويتيين واستعانوا ببريطانيا التي تعهدت لهم مسبقا بضمان استقلال الكويت ، ولم تنته الأزمة بين كل من العراق والكويت عند الملك غازي بل راودت رئيس الوزراء نوري السعيد أبان الحكم الملكي كما وراودت الزعيم عبد الكريم قاسم وحاول تنفيذها وجاءت الفكرة لتطفو على سطح العلاقات العراقية الكويتية في عهد الرئيس صدام حسين تزامن معها خلافات تتعلق بزيادة الإنتاج النفطي من قبل الكويت خلال الحرب العراقية الإيرانية والتي أدت الى ظهور مشاكل جديدة تتمثل باتهام العراق للكويت بالاستيلاء على أراضي عراقية، ومطالبة الكويت بديونه المتراكمة على العراق مما أدى الى شعور القادة العراقيين الى ان الكويت تمارس دورا تخريبيا ممنهجا ضد الاقتصاد العراقي ؛ نظرا لقيامها بتخفيض أسعار النفط العالمية من خلال زيادة انتاجه ، فشن صدام هجوما عسكريا

مباغتا على الكويت في الثاني من آب العام ١٩٩٠ استمرت العملية العسكرية يومين انتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الأراضي الكويتية في ٤ آب.

وتناولت هذه الدراسة خمسة محاور كان اولها الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، وثانيا: موقف المعارضة من الاجتياح العراقي للكويت، وثالثاً: مؤتمر المعارضة العراقية في دمشق عام ١٩٩٠ وتشكيل لجنة العمل المشترك ، و رابعاً: حرب الخليج الثانية ، و خامساً: موقف المعارضة من حرب الخليج الثانية.

أولاً: الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠:

عانى العراق بعد خروجه من حرب الخليج الأولى (١٩٨٠_١٩٨٨)^١ مع ايران من ضائقة اقتصادية^٢، حاول يعالجها بالاعتماد على النفط ، الا ان انخفاض أسعار النفط أدت الى خسارة العراق سبع مليارات دولار من وارداته النفطية في عام ١٩٨٩ ، اذ بلغ سعر برميل النفط حوالي ثمانية عشر دولار^٣.

كان العراق يأمل برفع أسعار النفط عن طريق تقليل نسبة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك (OPEC)^٤، فطالب من دول المنظمة برفع سعر برميل النفط الى ٢٥ دولار^٥ ، من خلال خفض الانتاج ، غير ان الكويت والامارات عارضتا ذلك ، ورفعتا من نسبة انتاجهما من النفط بدلاً من خفضه ، تحت ذريعة تعويض الخسائر الناتجة من انخفاض أسعار النفط ، ولم تلتزم أي منهما بالحصص التي حددتها المنظمة^٦.

وفي ١٥ تموز ١٩٩٠ قدم وزير الخارجية العراقي طارق عزيز^٧ مذكرة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي^٨ ، اتهم فيها الكويت بالاستيلاء على أراضي عراقية ، أنشأت عليها منشآت عسكرية وبنية في الجزء الجنوبي من حقل الرميلة وسحبت النفط منه دون علم الحكومة العراقية^٩.

وخلال اجتماع مؤتمر قمة بغداد^{١٠} الذي عقد في ١٧ تموز ١٩٩٠، القى صدام حسين^{١١} كلمة، اتهم فيها الكويت والامارات بالتآمر وتهديد العراق ، واعلان الحرب عليه اقتصادياً^{١٢} ، فقد جاء في كلمته " ان الولايات

المتحدة تستخدم دولا عربية لتنفيذ مخططاتها تجاه العراق ، من خلال اغراق الأسواق العالمية بفائض الإنتاج من النفط ، لكي يؤدي ذلك الى خفض الأسعار ، وسعت لحث دول الخليج على عدم الالتزام بسقف الإنتاج المحدد من أجل التضيق على العراق اقتصاديا^{١٣} .

تصاعدت الازمة بين العراق والكويت ، فتدخلت المملكة العربية السعودية بشخص الملك فهد بن عبد العزيز^{١٤} ، الذي أوفد وزير خارجيته سعود الفيصل^{١٥} الى بغداد في ٣١ تموز ١٩٩٠ وبرفقته رسالة الى صدام حسين ، تضمنت اجراء محادثات بين الطرفين تحت اشرافه في جدة ، للتوصل الى حل للازمة ، كما طلب الملك فهد من صدام حسين ان يعمل كل ما في وسعه لإنهاء الخلاف بين البلدين الشقيقين، وبالفعل تم الاتفاق بين الأمير سعود الفيصل وصدام حسين على الاجتماع ، وخلال اجتماع جدة^{١٦} لم يتم التوصل الى حل للخلاف ، كما لم تغلج جهود الرئيس المصري حسني مبارك^{١٧} ، وكذلك وساطة الملك الأردني الحسين بن طلال^{١٨} في معالجة الازمة^{١٩} .

أدى فشل اجتماع جدة الى تطور الموقف بسرعة ، ففي يوم ٢ اب ١٩٩٠ اجتاحت القوات العراقية تتقدمها قوات الحرس الجمهوري الحدود الكويتية ، فأستيقظ الكويتيون على أصوات الرصاص والمدافع وازيز الطائرات ، وخلال ساعات تمكنت تلك القوات من السيطرة على المراكز الرئيسية في الكويت، في وقتٍ تمكن فيه امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وافراد عائلته الحاكمة من الخروج من البلاد والتوجه الى المملكة العربية السعودية^{٢٠} .

وتم الاستيلاء على جميع الأسلحة والمعدات العسكرية الكويتية ، وتم اعتقال الالاف من المدنيين الكويتيين ، والأجانب الموجودين في الكويت ، استعملوا فيما بعد كرهائن ، وتعرضت ممتلكاتهم للسلب والنهب ، واقدمت القيادات العسكرية على اعدام بحق المعارضين والمقاومين للجيش العراقي ، وكانت تجري تلك الاعدامات دون محاكمة وامام الملا في الساحات العمومية^{٢١} .

واستمرت العمليات العسكرية يومين انتهت في ٤ آب بالسيطرة الكاملة للقوات العراقية على الأراضي الكويتية ، ثم شكلت حكومة صورية برئاسة العقيد علاء حسين خلال ٤ - ٨ آب تحت مسمى جمهورية الكويت ، ثم أعلنت الحكومة العراقية في يوم ٨ آب ١٩٩٠ ضم الكويت للعراق^{٢٢} ، والغت جميع السفارات الدولية في الكويت، وفي الطائف بالمملكة العربية السعودية تشكلت الحكومة الكويتية في المنفى حيث تواجد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح والعديد من الوزراء وأفراد القوات المسلحة الكويتية^{٢٣} .

كانت ردة الفعل الدولي سريعة ، فعلى الصعيد العربي عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في ٣ اب ١٩٩٠ شجبت فيه اجتياح العراق للكويت ، وطالبت بانسحاب الجيش العراقي من الكويت^{٢٤} ، اما على الصعيد الدولي فقد أدان مجلس الأمن الدولي ذلك الاجتياح ، واصدر في ٢ آب ١٩٩٠ القرار (٦٦٠) ادان فيه الاجتياح العراقي للكويت ، وطالبه بالانسحاب الفوري غير المشروط ، كما دعا العراق والكويت الى البدء بحوار مباشر لحل خلافتهما بدعم من جامعة الدول العربية ، ولم تقف أية دولة عربية او أجنبية الى جانب العراق^{٢٥} .

واتخذت كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة إجراءات اقتصادية عقابية، فقررت تجميد أرصدة وأموال العراق والكويت وحظرت كل أنواع التعامل مع العراق اقتصادياً وعسكرياً، وفي اليوم التالي اتخذت المانيا واليابان نفس الإجراءات ، في حين قررت موسكو إيقاف شحن الأسلحة السوفيتية الى العراق^{٢٦} . وفي ٦ اب ١٩٩٠ اصدر مجلس الامن الدولي القرار (٦٦١) المتضمن فرض حظر اقتصادي على العراق ، كان الهدف منه تحجيم حكومة صدام حسين ومنعها من تهديد جيرانها مرة اخرى ، وقد حظر القرار على جميع اعضاء الامم المتحدة شراء النفط من العراق او ابرام اي صفقه تجاريه او ماليه او عسكريه معه ، واستثني من ذلك الحظر الامدادات الطبية والغذائية^{٢٧} .

ثانيا: موقف المعارضة من الاجتياح العراقي للكويت:

كان توجه أبي القاسم الخوئي^{٢٨} بعيدا عن السياسة لكنه كان له موقف من دخول العراق للكويت ، وأصدر فتوى تضمنت تحريم بيع وشراء ما جاء به الى العراق من الكويت بين اب ١٩٩٠ - شباط ١٩٩١ ، وهو ما يوضح ضمنيا إلى أن الاحتلال كان عملا غير شرعي^{٢٩} .

ورفضت المعارضة اجتياح العراق للكويت، كما ورفضت التدخل الغربي، فقد صرحت منظمة العمل الإسلامي لوكالة الانباء الإيرانية بقولها: "نحن نؤمن ان تدفع حكومة بغداد ثمن عدوانها على الكويت، وفي الوقت نفسه نحذر قوى الاستعمار الدولية وأوروبا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من استغلال الموقف بالهجوم على الشعب العراقي وشعوب المنطقة"^{٣٠} .

اما حزب الدعوة الإسلامية^{٣١} فقد رأى ضرورة الإطاحة بالرئيس العراقي ونظامه ، فخلال بيانه الذي اصدره في ٢٧ كانون الأول ١٩٩٠ دعا الى الإطاحة بنظام الحكم في العراق ، وطالب بإلغاء جميع التشريعات غير الإنسانية وغير العادلة التي فرضها النظام على شعبه ، ودعا الى تشكيل حكومة ائتلافية تضم الأحزاب السياسية التي تعارض النظام الحاكم في العراق^{٣٢} .

في حين طالب السيد محمد باقر الحكيم^{٣٣} رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بإيقاف الحرب وممارسة ضغط حقيقي من الشعوب الإسلامية والدول المحبة للسلام على العراق لينسحب من الكويت والسعي لسحب القوات الأجنبية من المنطقة وإيجاد حل سلمي للمشكلة الأساسية ، وادان الحكيم خلال تصريحه لإذاعة الـ (BBC) الاجتياح العراقي للكويت قائلاً " لا توجد اي مبررات منطقية لهذا العمل " ، وفيما يتعلق بوقوف المعارضة من قيام قوات التحالف^{٣٤} بشن هجوم على العراق ، فقد أكد الحكيم " إذ ما تعرض العراق لغزو من قوات التحالف في الخليج فإننا سنقاوم تلك القوات دفاعاً عن العراق وشعبه وهذا لا

يعني اننا نقاتل تحت راية صدام ، وإنما تحت راية الإسلام ، واذاف انه ليس هناك ما يدعو المعارضة للوقوف مع صدام " ^{٣٥} .

وعارض الحزب الشيوعي العراقي ^{٣٦} الاجتياح العراقي للكويت ، ونظم في يوم الاجتياح ٢ اب ١٩٩٠ حملة استنكار طالب فيها المكتب السياسي للحزب بسحب القوات العراقية فوراً من الكويت ، ودعا الى حل الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية ، وكرست صحيفة طريق الشعب صفحاتها لإدانة الاجتياح والكشف عن دوافعه السياسية والاقتصادية ، وجاء في البيان الذي أصدره " أننا اذ ندين العدوان على الكويت الشقيق ، نطالب بسحب القوات العراقية المعتدية فوراً ، واحترام سيادة الدولة الكويتية ، وحل الخلافات بالطرق السلمية " ^{٣٧} .

وقد اكد القيادي في الحزب الشيوعي زكي خيرى في ٥ اب ١٩٩٠ خلال تصريحات صحفية خطيرة هذا الاجتياح، وتأثيره البالغ على قضية الوحدة العربية والخدمات التي يقدمها لأعداء الامة العربية ، وخلال اتصاله بعدد من الشيوعيين أوضح لهم ضرورة فضح النظام وشجب عمله العدوانى المنافى للشعور القومي ^{٣٨} .

وقد عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعاً في أيلول ١٩٩٠ للبحث في الازمة التي اوجدها اجتياح العراق للكويت ، وضمها قسراً الى العراق ، ونتائجها السلبية والخطيرة على الشعب العراقي والعالم العربي ، وناشد البيان الذي صدر عن الاجتماع القوى القومية العربية ان تترك ما ينطوي عليه " النهج التدميري المغامر للدكتاتورية واطماعها التوسعية " ، وانتقد البيان ذريعة النظام وادعاءاته بشأن عائدية الكويت الى ولاية البصرة قبل قيام الدولة العراقية القائمة ^{٣٩} ، معتبراً ان الحدود قد خطت من الدول الاستعمارية ، ولو تم قبول ذريعة النظام لهذا الاجتياح وضم الكويت ، فان ذلك سيؤدي الى اجراء تغييرات في العديد من الحدود الدولية بما

يعني اثاره العديد من النزاعات الحدودية في معظم المناطق التي كانت خاضعة للسيطرة الأجنبية والتي خططوا حدودها بمعزل عن إرادة شعوبها^{٤٠} .

كما انتقد البيان الفكرة التي اعتبرت ان الغرض عملية الاجتياح هي لتحقيق وحدة اندماجية بين طرفين عربيين^{٤١} ، وهي ابعدها ما تكون عن كذلك ، فأبي وحده تتم عن طريق الاجتياح الذي يرفضه أبناء الكويت^{٤٢} . واعتبر عملية الاجتياح انتهاكاً لحرمة دولة جارة وشقيقة ، وعودة كابوس الحرب من جديد ، ويرى ان المخرج الوحيد من هذه الازمة يكمن في انسحاب القوات العراقية فوراً من الكويت دون شروط ، كما دعا البيان الى ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من أراضي دول الخليج ومياهاه ، وناشد انصار الحرية والسلام في العالم الى إيجاد حل سلمي لازمة^{٤٣} .

اما الأحزاب الكردية فقد كانت قد فقدت كافة قواعدها ووجودها المسلح داخل الأراضي العراقية بعد حرب الخليج الأولى ، لتصبح أحزاب مهاجرة شأنها شأن أحزاب المعارضة العراقية الأخرى، وقد اتخذت هي الأخرى موقفاً ضد الاجتياح العراقي للكويت، وأصدرت بيان يوم ٢ اب ١٩٩٠ أدانت فيه الاجتياح ، ودعت فيه الى الانسحاب من الكويت ، الا انها لم تصعد من موقفها ضد النظام ؛ نظراً لعدم وضوح الأمور ولعدم وجود غطاء دولي يساندهم ، وأكدت المعارضة الكردية بانها لا تريد ان تكون طرفاً في الحرب ، لان قيادة المعارضة الكردية كانت تخشى ان يقدم صدام على الانتقام وينفذ المزيد من إجراءاته القمعية ضد المواطنين الأكراد ، وعبرت عن رغبتها في التوصل لحل سلمي لازمة الكويت ولقضيتهم^{٤٤} .

ثالثاً: مؤتمر المعارضة العراقية في دمشق عام ١٩٩٠ وتشكيل لجنة العمل المشترك:

أدى اجتياح العراق للكويت الى تأليب الرأي العام العربي والعالمى عليه ، فأخذت العديد من الدول تسعى لإزاحة النظام العراقي من السلطة ، وكان من بين تلك الدول ، المملكة العربية السعودية التي شعرت بخطورة

هذا النظام على المنطقة ، خاصة بعد ان حشد قواته على الحدود السعودية ، ومهاجمة كتيبتين مدرعتين من الحرس الجمهوري العراقي لمدينة الخفجي^{٤٥} .

فسارعت الى اتباع كافة الوسائل المتاحة للقضاء عليه ، وكان من بين تلك الوسائل ، دعم فصائل المعارضة العراقية ، ولعد وجود علاقة بين المملكة والمعارضة العراقية ، بسبب علاقتهم المتينة مع صدام حسين ، ومن اجل تحقيق هدفها هذا فقد عملت على التعاون مع سوريا وايران ، حيث جرت عدة لقاءات بين مدير الاستخبارات السورية اللواء علي دوبا ومدير استخبارات المملكة العربية السعودية الأمير تركي الفيصل ، وقد تقرر خلال تلك الاجتماعات دعم المعارضة العراقية ، ولأجل توحيد عمل فصائل المعارضة ، رأى تركي الفيصل ضرورة تنظيم مؤتمر يتم فيه دعوة كافة فصائل المعارضة العراقية المتواجدة في سوريا وايران وأروبا لحضور مؤتمر يعقد بدمشق ، وبدأ العمل لتحقيق ذلك من خلال دعوة مختلف اطراف المعارضة العراقية الموجودة في سوريا وايران والسعودية وبقية دول العالم للحضور الى دمشق من اجل عقد مؤتمر يهدف الى توحيد عملها ، لتظهر امام العالم كمعارضة شرعية للنظام العراقي^{٤٦} .

شجع حصول المعارضة العراقية على دعم من الدول الثلاث على معاودتها لنشاطها ، فأخذت تعمل على توحيد صفوفها وتشكيل جبهة موحدة تضم جميع الأحزاب والتنظيمات وفصائل المعارضة العراقية ، حيث استضافة سوريا جميع فصائل المعارضة العراقية بمن فيها المقيمة في ايران ، على الرغم من وجود بعض الخلافات مع أيران تعلقت بملف أحزاب المعارضة العراقية ولاسيما في مؤتمر نصره الشعب العراقي الذي عقد في طهران ، وتم فيه استبعاد بعض الأحزاب المؤيدة لسوريا لذلك عملت سوريا على حل خلافاتها مع أيران بشأن المعارضة ، وتم دعوة جميع الأحزاب للمشاركة في المؤتمر^{٤٧} .

وقد ادركت قوى المعارضة العراقية ان سقوط النظام الحاكم في العراق لا يمكن تحقيقه دون تنسيق وتعاون فيما بينها ، ومن اجل تحقيق ذلك جرت عدة مداولات فيما بينها تمخضت عن التوصل الى صيغة عمل

مشترك ، انتهت بتوقيع سبعة عشر حزباً وتياراً سياسياً معارضاً للنظام على بيانها الذي اصدرته في دمشق في ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠^{٤٨} .

وكان ابرز الأحزاب التنظيمات التي حضرت المؤتمر :

١. حزب الدعوة الإسلامية مثله في المؤتمر امجد الحيدري ونوري المالكي وإبراهيم الجعفري .
٢. المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق مثله امجد الحيدري .
٣. حركة المجاهدين العراقيين مثله بيان جبر صولاغ^{٤٩} .
٤. جماعة العلماء المجاهدين مثله حسن النوري .
٥. منظمة العمل الإسلامي مثله رضا جواد .
٦. حزب البعث العربي الاشتراكي فرع سوريا مثله مهدي العبيدي .
٧. الحزب الديمقراطي الكردستاني مثله في المؤتمر مسعود البارزاني .
٨. الاتحاد الوطني الكردستاني مثله جلال الطالباني^{٥٠} .
٩. حزب الشعب الديمقراطي مثله سامي عبد الرحمن .
١٠. الكتلة الإسلامية حضر عنها محمد الالوسي .
١١. التجمع العراقي الديمقراطي مثله صالح دكله .
١٢. حزب كادحي كردستان حضر عنه عبد الخالق زنكنة .
١٣. الحزب الاشتراكي في العراق مثله مبدر لويس .
١٤. الحزب الشيوعي العراقي مثله كريم احمد .
١٥. الحزب الشيوعي لإقليم كردستان .
١٦. التيار القومي مثلهم حسن النقيب .

١٧ . الحركة الديمقراطية الآشورية^{٥١} .

وقد صدر عن المؤتمر بيان دعا الى الإطاحة بالنظام الدكتاتوري الحاكم في العراق ، وإلغاء جميع التشريعات غير الإنسانية وغير العادلة التي فرضها على الشعب العراقي ، والعمل على تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع فصائل المعارضة العراقية ، وإصدار العفو عن جميع السجناء والمحكومين واطلاق الحريات في العمل السياسي ، واجراء انتخابات حرة نزيهة^{٥٢} .

كما اكد البيان على ضرورة احترام المؤسسات الدستورية ، وحرية الشعب العراقي في اختيار النظام السياسي الذي يرغبه ، ودعا الى ضمان حقوق الانسان في العراق كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، وأكدت على ضرورة حل القضية الكردية من خلال تطبيق بنود اتفاقية ١١ اذار ١٩٧٠^{٥٣} ، وطالبت في بيانها بعودة المهجرين والمبعدين الذين اخرجهم النظام من العراق ، وادانت المعارضة الاجتياح العراقي للكويت ، ودعت الى اتباع الخيار السلمي لحل الازمة وابعاد شبح الحرب ، من خلال الضغط على النظام واجباره على الانسحاب من الكويت ، ودعت المعارضة الى تحقيق التعاون والوحدة بين جميع البلدان الإسلامية ، واقامة علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان على أساس مبادئ التعايش السلمي^{٥٤} .

وفي ختام البيان اعلنت الأحزاب السبعة عشر عن تشكيل لجنة للعمل المشترك لتكون مظلة جديدة للمعارضة العراقية في عملها السياسي للإطاحة بالنظام ، واعتمد المشاركة في اللجنة على أساس النسب ، فكانت نسبة الإسلاميين في اللجنة ٤٠% ، ونسبة التيار القومي الكردي ٢٠% ، والتيار القومي العربي ٢٠% ، والتيار الديمقراطي ٢٠% من النسب المقررة في لجنة العمل المشترك^{٥٥} .

وعلى أساس هذه النسب انبثقت من لجنة العمل المشترك ، هيئة قيادية تكونت من خمسة أعضاء مهمتهم الدعوة لعقد مؤتمرات المعارضة ، والنظر في عضوية الأعضاء الجدد في لجنة العمل المشترك ، والدخول في مفاوضات بالنيابة عن موقعي بيان لجنة العمل المشترك^{٥٦} .

وضمت الهيئة القيادية كلاً من : (نوري كامل المالكي^{٥٧} ممثلاً عن حزب الدعوة الإسلامية ، جلال الطالباني ممثلاً عن الجبهة الكردستانية ، باقر جبر صولاغ عن المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ، فخري كريم عن الحزب الشيوعي العراقي ، مهدي العبيدي ممثلاً عن حزب البعث العربي الاشتراكي - فرع سوريا)^{٥٨} .

اما التنظيمات التي لم تشارك في المؤتمر ، كحركة الوفاق الوطني العراقي بقيادة صلاح عمر العلي وايد علاوي ، والمجلس العراقي برئاسة سعد صالح جبر ، فقد سعت للانضمام الى الهيئة ، وبعد التباحث مع الهيئة القيادية للجنة العمل المشترك، التي اتخذت من دمشق مقراً ، مُنح التنظيمين مركزاً يوازي نسبياً مركز التنظيمات الخمسة الرئيسية من الفصائل السبعة عشر الاصلية الموقعة على بيان دمشق ، ليصبح العدد (٥ + ٢)^{٥٩} ، ومع ذلك فقد بقيت لإيران سلطة قوية على توجهات ومواقف حلفائها الإسلاميين العراقيين وخاصة قيادة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وحزب الدعوة الإسلامية ومنظمة العمل الإسلامي ، في حين كان لسوريا اليد الطولى في توجيه وصياغة مواقف البعثيين العراقيين المرتبطين بالقيادة القومية لحزب البعث الموالي لدمشق ، وفي ضوء هذا الواقع كان لا بد ان يحصل توافق واقتسام للمواقع بين العواصم الثلاث دمشق وطهران والرياض ، اذ لولا المال السعودي لما اشترك التنظيمان المدعومان من السعوديين^{٦٠} .

واخذت بعض التنظيمات والأحزاب السياسية العراقية بتوجيه الانتقادات للأسس والمبادئ التي تمخضت عنها اللجنة ، ومن تلك الاتهامات انها لا تمثل جميع مكونات المعارضة السياسية ، كما أنها تحاول احتكار العمل السياسي لبعض الجهات السياسية واستبعاد من أدى دوراً هاماً في معارضة النظام العراقي ، فلم يمض على عقد مؤتمر دمشق عشرين يوماً حتى اندلعت حرب الخليج الثانية^{٦١} .

رابعاً: حرب الخليج الثانية:

أصدر مجلس الامن قراره المرقم (٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ والذي يُجيز للدول الأعضاء استعمال القوة لإرغام العراق على الانسحاب الكامل من الكويت ، ومُنح العراق مهلة لغاية ١٥ كانون الثاني

١٩٩١ لتنفيذ القرار ، غير ان النظام العراقي ظل يناور ويرفض الانسحاب^{٦٢} .
وما ان صدر القرار حتى أعلنت المملكة العربية السعودية موافقتها على استخدام أراضيها من قبل القوات الامريكية والبريطانية ، وأبدت استعدادها للمشاركة في العمليات العسكرية ، وحاولت اقناع عدد من الدول الأخرى^{٦٣} بأن ترسل قواتها الى المملكة للمساهمة في تلك العمليات^{٦٤} ، وفي نفس الوقت بدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش (George Bush)^{٦٥} بإرسال القوات الأمريكية إلى السعودية، ودعا حلفائه للمشاركة في تلك في تلك العملية التي اطلق عليها عملية (عاصفة الصحراء)^{٦٦} .
بدأت قوات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها^{٦٧} بقصف المواقع العسكرية والبنية التحتية للعراق في فجر يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ ، واستمرت لمدة ثلاثة وأربعين يوماً ، استخدمت خلالها طاقات عسكرية هائلة وأسلحة شديدة الدمار لم يتم استخدامها من قبل ، أدت الى تدمير معظم الجسور ومحطات توليد الطاقة وسكك الحديد ومحطات تصفية المياه ومصافي النفط ، والمصانع والمعسكرات^{٦٨} .
كما تعرضت القوات العراقية في الكويت لقصف مستمر ومكثف ، وهو ما أدى الى انهيار القوات العراقية ، ففي يوم ٢٤ شباط ١٩٩١ بدأت العمليات البرية على عدة محاور ، واخذت القوات العراقية المتبقية في الكويت تعاني من الانهيار في المعنويات^{٦٩} ، بالإضافة الى الجوع والعطش خاصة بعد انقطاع الامدادات والاتصالات مع القيادة في بغداد، وكانت طائرات التحالف تقصف الجنود المنسحبين من الكويت الى العراق الامر الذي أدى الى قتل اعداد كبيرة منهم على طريق الكويت - البصرة الرئيسي^{٧٠} .
كان الهجوم الرئيسي الذي قامت به قوات التحالف عبر الحدود العراقية باتجاه محافظة الناصرية ، وبالرغم من اعلان الحكومة العراقية في ٢٦ شباط ١٩٩١ عن انسحاب الجيش العراقي من الكويت فقد ظلت قوات التحالف تقصف تجمعات الجيش العراقي في البصرة^{٧١} .

وفي ٣ آذار ١٩٩١ جرى الاتفاق بين القيادة العراقية وقيادة التحالف على وقف اطلاق النار ، فاصدر مجلس الامن القرار ٦٨٧ في نفسه ، ونص على وقف اطلاق النار في الخليج^{٧٢} ، ورغم ما تعرض له العراق من دمار ظل العراق يمثل للكويت ولمعظم دول التعاون الخليجي مصدر للخطر وعدم الثقة^{٧٣} .

خامسا: موقف المعارضة من حرب الخليج الثانية

في صباح اليوم الأول من بدأ العمليات العسكرية التي شنتها قوات التحالف ضد العراق ، اصدر الحزب الشيوعي نداءً اذان فيه ما وصفه مغامرة صدام باحتلال الكويت، وحذر من اخذ الشعب العراقي بجريرة حاكمه المطلقة ، وطالب المجتمع الدولي بمعالجة الازمة التي نجمت عن احتلال الكويت بالطرق السلمية ، وتجنب الحاق الاضرار بالعراق ومصالحه^{٧٤} .

وقد جاء في النداء " ان شعبنا لم يكن طرفاً في مغامرة صدام باحتلال الكويت والاضرار بأشقاءه الكويتيين ... ولهذا فهو ينتظر في هذه الفترة العصيبة من اشقائه واصدقائه جميعاً الوقوف الى جانبه ، وتقديم الدعم له للخلاص من الوضع الذي يعاني منه بسبب الحرب التي دُفع اليها والدكتاتورية تتسلط عليه ، وتسلبه ارادته ، وقدرته على استعادة حريته^{٧٥} .

كما جاء في النداء " اننا نطالب الولايات المتحدة الامريكية وشركائها بايقاف العمليات العسكرية فوراً منددين باختيارها الخطير الذي تصر على اعتماده ، كما نتوجه الى القوات المسلحة بأخذ المبادرة في هذه الظروف العصيب ، والانسحاب من الكويت ، لسحب اية ذريعة لمواصلة العمليات العسكرية وتدمير البنية التحتية الاقتصادية والعسكرية لبلادنا ، وتجنب المزيد من الخراب والدمار الذي لحق بها حتى الان ، وترجيح كفة قوى الرأي العام العربي والدولي التي تسعى لوضع نهاية فورية للحرب والانتقال الى معالجة مختلف جوانب الازمة بالوسائل السلمية^{٧٦} .

وادان الحزب ما وصفه بالجريمة التي يتعرض لها الشعب العراقي ، سواء كانت تلك الجريمة بسبب سياسة النظام ومواقفه التي اضررت بالمصالح الوطنية والقومية ، او بسبب اهداف تسعى لتحقيقها الولايات المتحدة وحلفائها ، تحت ذريعة تحرير الكويت، ودعا الحزب جميع أبناء الشعب والجيش لإنقاذ البلاد من هذه المحنة عن طريق العمل على إسقاط النظام^{٧٧} .

وقد ايد القيادي في الحزب الشيوعي زكي خيري موقف حزبه في ادانة العمليات العسكرية من خلال الرسالة التي قدمها للحزب في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١ ، واكد ان الولايات المتحدة الامريكية لجأت الى الحرب لتدمير العراق كشعب وكدولة ، وليس لتدمير قوة العراق الدفاعية كما زعمت ، واكد ان إشارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى تغيير النظام الحاكم في العراق ما هي الا وسيلة لكسب التأييد للحرب، فالدولة التي تحرص على إبقاء الأنظمة القبلية الاقطاعية والمشايخ الخليجية لا يمكنها ان تستبدل نظام صدام حسين الدكتاتوري بنظام ديموقراطي ووطني ، في حين اكد على ان اسقاط النظام الدكتاتوري في العراق يجب ان يتم عن طريق الشعب العراقي وبإسناد جميع القوى الديمقراطية المحبة للسلام^{٧٨} .

وكان عدد من قادة القوى الفاعلة في المعارضة العراقية قد عقدوا اجتماعاً في مدينة كرمنشاه الإيرانية قبيل هجوم التحالف الدولي بشن هجومه العسكري لاستعادة الكويت ، وحضر الاجتماع ممثلون عن حزب الدعوة الإسلامية ومنظمة العمل الإسلامي والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني^{٧٩} ، وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الموقف في ظل احتمال قيام قوات التحالف بالهجوم على العراق ، وقد وضع المجتمعون عدة خيارات من ضمنها الدعوة الى الانتفاضة على النظام الحاكم في العراق^{٨٠} .

الختامة:

من خلال دراستنا لـ(موقف المعارضة العراقية من الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية) توصلنا الى النتائج التالية :-

عانى العراق بعد خروجه من حرب الخليج الأولى مع ايران من تدهور اقتصادي و كان العراق يأمل برفع أسعار النفط عن طريق تقليل نسبة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك ، فطالب من دول منظمة اوبك برفع اسعار النفط، من خلال خفض الانتاج ، غير ان الكويت والامارات عارضتا ذلك مما ادى بالجانب العراقي الى اتهام الكويت بإعلان الحرب عليه اقتصاديا ، وبرزت الى السطح مشاكل الحدود واستيلاء الكويت على الاراضي العراقية ، ولم تفلح كافة الجهود الرامية لأحتواء الازمة بسبب تصلب العراق وكان نتيجة ذلك ان اجتاحت القوات العراقية الكويت في ٢ آب ١٩٩٠، و عارض المجتمع الدولي ذلك الاجتياح وعقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في ٣ اب ١٩٩٠ شجبت فيه اجتياح العراق للكويت ، وكذلك أدان مجلس الأمن الدولي ذلك الاجتياح ، وأصدر في ٢ آب ١٩٩٠ القرار (٦٦٠) ادان فيه الاجتياح العراقي للكويت ، وطالبه بالانسحاب الفوري غير المشروط ، كما اتخذت المعارضة العراقية بكافة فصائلها موقفا رافضا لاجتياح العراق للكويت فاصدر الخوئي فتوى تضمنت تحريم بيع وشراء ما جيء به الى العراق من الكويت، اما حزب الدعوة الإسلامية فقد رأى ضرورة الإطاحة بالرئيس العراقي ونظامه ، في حين طالب السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بإيقاف الحرب وممارسة ضغط حقيقي على العراق من الشعوب المحبة للسلام للانسحاب من الكويت ، كما نظم الحزب الشيوعي العراقي ، يوم الاجتياح حملة استنكار بسحب القوات العراقية فوراً من الكويت ، اما الأحزاب الكردية وقد اتخذت هي الاخرى موقفاً، وأصدرت بيان يوم ٢ آب ١٩٩٠ ادانت فيه الاجتياح ، ودعت فيه الى الانسحاب من الكويت ، وادى اجتياح العراق للكويت الى تأليب الرأي العام العربي والعالمى عليه، فجرت عدة مداولات

بين أحزاب المعارضة تمخضت عن التوصل الى صيغة عمل مشترك ، انتهت بتوقيع سبعة عشر حزباً معارضاً للنظام على بيانها الذي اصدرته في دمشق في ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠ وقد صدر عن المؤتمر بيان دعا الى الإطاحة بالنظام الدكتاتوري الحاكم في العراق و لعدم استجابة العراق لقرار مجلس الامن بالانسحاب من الكويت اصدر مجلس الامن قراره المرقم (٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ والذي يُجيز للدول الأعضاء استعمال القوة لإرغام العراق على الانسحاب الكامل من الكويت فبدأت قوات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بقصف المواقع العسكرية والبنية التحتية للعراق في فجر يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ ، واستمرت لمدة ثلاثة وأربعين يوماً، وبذلك فإن قرار الاجتياح العراقي لكويت أثبت بأنه مكلف وحتى كارثي على العراق لما خلفه من دمار للقوة العسكرية والمصانع ومصافي النفط ومحطات الكهرباء فضلاً عن الخسائر البشرية .

الهوامش:

١ حرب الخليج الأولى :- اندلعت هذه الحرب بين العراق وايران في ٢٢ أيلول ١٩٨٠ بعد ان توترت العلاقات بين البلدين، على اثر حادثة المستنصرية واتهام النظام العراقي للنظام الإيراني بالضلوع بتنفيذها ، وفي ١٧ أيلول ١٩٨٠ اعلن صدام حسين عن الغاء اتفاقية الجزائر ، معتبراً ان النظام الإيراني نقض الاتفاقية من بعد تحريض الخميني للشعب العراقي والقوات المسلحة على قلب نظام الحكم في العراق ، فضلاً عن تقديمه المساعدات للمعارضة العراقية ، والسماح لها بانشاء معسكرات للمسلحين داخل اراضيها ، وفي ٢٢ أيلول ١٩٨٠ رد الجيش العراقي بقصف مدن عبادان وقصر شيرين وتبريز ومهران لتكون بداية لاندلاع الحرب بين العراق وايران ، وكانت القيادة العراقية تعتقد بانها ستمكن من احراز نصر سريع على الجمهورية الإسلامية ، وبنيت اعتقادها على أساس ان القوة العسكرية الإيرانية قد اهتزت نتيجة الاجراءات التي اتخذها النظام الإيراني تجاه القوات المسلحة الإيرانية من خلال تصفيته للقادة العسكريين بحجة الموالاة للشاه او معاداة الثورة الإسلامية ، غير ان استمرار الحرب المنهكة أدى الى نتائج عكسية ، اسفرت عن نمو الاستياء وتولد المعارضة الجماهيرية ضدها استمرت هذه الحرب ثماني سنوات ، ولم يخرج منها أي من الجانبين منتصراً . للمزيد ينظر:- بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ - ١٩٩١ ، ترجمة يوسف ضومط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٥١٣ ؛ عبد الحليم أبو غزالة ،

الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ، الاهرام للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٥٩ ؛ مجموعة مؤلفين ، العلاقات العربية - الإيرانية - الاتجاهات الزاهنة وآفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٤٨٩ ؛ حسيب عارف العبيدي ، العراق ودول الجوار غير العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٢٥ .

٢ بلغت ديون العراق بعد الحرب حوالي سبعون مليار دولار ، منها ٥٠% مستحقات لدول الخليج ، وكان ميزان المدفوعات يشكو عجزاً مالياً قدره خمسة مليارات دولار ، ويحتاج الى ستون مليار دولار لإعادة اعمار ما تضرر خلال حرب مدمرة لم يحقق النصر فيها ، فضلاً عن ضرورة توفير العمل للجنود العائدين من الخدمة . بيار ميكال ، المصدر السابق ، ص٦٢١ .
٣ عباس النصراري ، الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل ١٩٥٠ - ٢٠١٠ ، دار كنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص١٤١ - ١٥١ .

٤منظمة أوبك (OPEC) : تأسست منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك عام ١٩٦٠ ، في اجتماع عقد في بغداد ، بمبادرة من خمس دول منتجة للنفط هي : (ايران والسعودية والكويت والعراق وفنزويلا) ، وكان السبب في تأسيسها هو مواجهة تكتل شركات النفط الاحتكارية وتلاعبها بأسعار النفط ، فكان هدفها السيطرة على أسعار النفط ، وقد انضمت دول أخرى للمنظمة غير الدول الخمس المؤسسة وهي كلاً من (قطر ، واندونيسيا ، وليبيا ، والامارات ، والجزائر ، ونيجيريا ، وانغولا ، اتخذت المنظمة من سويسرا مقراً لها ، ثم انتقل الى النمسا عام ١٩٦٥ . رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، المنظمات النفطية دوافع قيامها وأهمية دورها - دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ١١ ، العدد ٣ ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٥ .

٥ كان على العراق ان يدفع ٧ مليارات سنوياً ليسدد الديون التي ترتبت عليه خلال حرب الخليج الأولى ، وهذا لم يكن ليتحقق الا اذا وصل سعر برميل النفط الواحد الى ٢٥ دولار . غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨ - ١٩٩٠ دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص١٦٣ .
٦ رسل مهدي حمود الحار ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص٥٥ .

٧ طارق عزيز :- ولد عام ١٩٣٦ في الموصل لعائلة مسيحية من اصل اشوري ، حصل على شهادة البكالوريوس في الاعلام من كلية الاداب جامعة بغداد عام ١٩٥٨ ، وعمل محرراً في جريدة الجمهورية عند انشائها عام ١٩٥٨ وترأس تحرير جريدة الجماهير عام ١٩٦٣ ، هرب الى سوريا بعد انقلاب عبد السلام عارف على البعثيين في تشرين الثاني ١٩٦٣ وعمل

في مطبعة البعث بدمشق حتى عام ١٩٦٦ ، عاد الى العراق بعد سيطرة البعث على السلطة عام ١٩٦٨ ليشراف على تحرير مجلة وعي العمال ثم عين في اليوم التالي رئيس تحرير جريدة الثورة الناطقة باسم الحزب وفي عام ١٩٧٤ تولى منصب وزيراً للإعلام وبعد الإطاحة بأحمد حسن البكر عام ١٩٧٩ أصبح نائباً لرئيس الوزراء ، ثم وزيراً للخارجية (١٩٨٢-١٩٩١) ، ثم نائباً لرئيس الوزراء (١٩٩١-٢٠٠٣) تولى خلالها ملف المفاوضات مع مجلس الامن ولجان التفتيش الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ، وبعد الإطاحة بحكم البعث اعتقل في ٢٥ نيسان ٢٠٠٣ ليواجه محاكمة امام المحكمة الخاصة بجرائم الحرب المكلفة بمحاكمة رموز النظام وفي ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٠ ، أصدرت المحكمة حكماً بالإعدام بحقه في قضية تصفية الأحزاب الإسلامية . للمزيد ينظر :- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، العارف للمطبوعات، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٣٥٣-٣٥٤.

٨ الشاذلي القليبي :- ولد في ٦ ايلول ١٩٢٥ وهو سياسي تونسي شغل منصب امين الجامعة العربية بين عامي ١٩٧٩ _ ١٩٩٠ عندما كان مقرها تونس بعد اتفاقية كامب ديفيد استقال خلال الحشد الامريكى على العراق ١٩٩٠_١٩٩١ قبيل حرب الخليج لاعتراضه على الحرب الاجنبية على العراق سهيل حسين الفتلاوي ، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة ، ج٢ ، الحامد للنشر ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٣.

٩ تضمنت المذكرة استيلاء الكويت على كمية كبيرة من النفط من حقول الرميثة الجنوبية بلغت قيمته حوالي ٢٤٠٠ مليون دولار ، الامر الذي دعا العراق الى المطالبة بهذا المبلغ . صحيفة النداء ، العراق ، العدد ٤٧ ، ٢٦ أيلول ١٩٩٠ ؛ مجموعة مؤلفين ، الكويت وجوداً وحدوداً - الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٧ ، ص ١٧ .

١٠ القمة العربية : عقد في بغداد ١٩٩٠ مؤتمر القمة العربية بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين ، وبحث المؤتمر التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها ، ولقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات أهمها فيما يخص العراق ، دعمه في ان يكون من حقه امتلاك جميع أنواع التكنولوجيات الحديثة ، إطلاق سراح أسرى الحرب بين الجانبين العراقي والإيراني. ينظر : سعد عبد القادر ماهر ، تراتيل على شاطئ البحر - قصة العراق، ج٣ ، د.م ، ٢٠١٩ ، ص ٦٦ .

١١ صدام حسين :- ولد في قرية العوجة قرب تكريت عام ١٩٣٧ تربي في طفولته في بيت عمه وزوج امه ابراهيم الحسن الذي اساء معاملته واجبره على العيش في بيت خاله خير الله طلفاح في بغداد عام ١٩٤٧ ، دخل ثانوية الكرخ عام ١٩٥٥ وشهد تعاظم المد القومي الذي قاده جمال عبد الناصر ، انضم الى حزب البعث عام ١٩٥٧ ، وتعززت مكانته اثر محاولة الاغتيال الفاشلة ضد عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ وكان هو احد المنفذين وهرب الى سوريا وبعدها لجأ الى مصر لاكمال تعليمه الثانوي عام ١٩٦١ وعاد الى العراق بعد انقلاب البعث الاول ١٩٦٣ واشترك في محاولة لقلب النظام ضد الرئيس عبد السلام عارف عام ١٩٦٤ دخل على اثرها السجن ، وشارك في انقلاب تموز ١٩٦٨ واصبح عام ١٩٦٩ نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، اصبح رابع رئيس جمهوري للعراق عام ١٩٧٩ ، دخل في حرب مع ايران لمدة ثمان سنوات (١٩٨٠_١٩٨٨) وامر باحتلال الكويت عام ١٩٩٠ وخرج منها بالقوة عام ١٩٩١ ، ازيح عن السلطة بعد غزو امريكي _ بريطاني للعراق عام ٢٠٠٣ وحكم عليه بالاعدام من قبل محكمة الجنايات العليا ونفذ فيه الحكم عام ٢٠٠٦ ودفن في مسقط راسه تكريت . ابراهيم عبد الطالب السامرائي ، العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون ١٩١٤_٢٠٠٣ ، دار المعتز عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩٨.

١٢ فتوح الخنترس واخرون ، الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) المقدمات -الوقائع وردود الفعل - التداعيات ، عالم المعرفة للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص ١٠١ .

١٣ حامد الحمداني ، صدام والفخ الامريكي غزو الكويت وحرب الخليج الثانية ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٤٠ ، ٤١ .

١٤ فهد بن عبد العزيز :- ولد عام ١٩٢١ في الرياض وهو ابن الملك عبد العزيز ال سعود كانت بداية عهده بالحكم في عام ١٩٥٨ عندما تولى وزارة التعليم في عهد اخيه الملك سعود بن عبد العزيز الا ان دوره لم يبرز الا في عهد الملك فيصل منذ عام ١٩٦٢ حين اوكلت اليه وزارة الداخلية واستمر في منصبه حتى اغتيال الملك فيصل عام ١٩٧٥ ، والى جانب وزارة الداخلية احتل منذ عام ١٩٦٧ منصب نائب رئيس مجلس الوزراء مما مكنه من الاشراف على كل أنشطة البلاد ، ومع اعتلاء الملك خالد عرش المملكة بعد وفاة الملك فيصل عين الامير فهد وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء ومنذ مدة ولايته للعهد قاد سياسة فض المنازعات الاقليمية والعربية وشجع سياسة التضامن العربي والاسلامي فسعى منذ عام ١٩٧٥ الى تحسين العلاقة مع العراق واليمن الجنوبية ، تولى مقاليد الحكم في ١٣ حزيران ١٩٨٢ بعد وفاة اخيه غير الشقيق الملك خالد ، توفي في ١ آب ٢٠٠٥ . للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٥ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٦١١ ، ٦١٢ .

١٥ سعود الفيصل : سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود المعروف باسم سعود الفيصل ، ولد عام ١٩٤٠ في الطائف في السعودية ، درس في مدرسة هون وبرينستون ، وتخرج من جامعة برنستون سنة ١٩٦٤ حيث حصل على بكالوريوس في الاقتصاد التحق بوزارة البترول والثروة المعدنية ، وعمل مستشاراً اقتصادياً لها وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة ، وانتقل بعدها إلى المؤسسة العامة للبترول والمعادن ، واصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية ، ولاحقاً تم تعيينه نائباً لمحافظ بترومين لشؤون التخطيط ، وفي سنة ١٩٧١ عين وكيلاً لوزارة البترول والثروة المعدنية ، اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٧٥ بعد ان اصبح المنصب شاغراً بوفاة والده الملك فيصل بن عبد العزيز الذي كان وزيراً للخارجية وهو ملكاً على البلاد ، وقد استمر في منصبه حتى أبريل ٢٠١٥ ، وقد عُين بعدها وزير دولة وعضو بمجلس الوزراء ومستشاراً ومبعوثاً خاص للملك سلمان بن عبد العزيز ، ومشرفاً على الشؤون الخارجية ، كما كان يتحدث سبع لغات فإلى جانب العربية ،

الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والاسبانية والعبرية ، توفى عام ٢٠١٥ في لوس انجلوس في كاليفورنيا . للمزيد ينظر :- وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ ، ص ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، .

١٦ اجتماع جدة : عقد في جدة بتاريخ ٣١ تموز ١٩٩٠ وكان يرأس الوفد العراقي عزة ابراهيم و عضوية نائب رئيس مجلس قيادة الثورة سعدون حمادي ، ونائب رئيس الوزراء علي حسن المجيد ، اما الوفد الكويتي فترأسه الشيخ سعد العبد الله سالم الصباح ، وكان من ضمن الاعضاء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير العدل ضاري العثمان ، وترأس الاجتماع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وشارك في الجلسة الاولى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ، وطلب من الوفدين تناسي الخلافات والعمل على ايجاد الحلول الفورية ، وبعد ان انتهى كلمته ، غادر القاعة وترك الوفدين ، طلب الوفد الكويتي مناقشة مشكلات الحدود قبل طرح المشاكل الاخرى ، اما العراق فقدم قائمة تضمنت مطالب منها : ان تتنازل الكويت ثلاثة عشر مليار دولار قيمة الديون الكويتية على العراق ، وان تمتع الكويت عن سحب النفط من حقول الرميلة ، وان تقدم الكويت قرضا بقيمة عشرة مليارات دولار للعراق لإعادة اعماره ، وان توجر جزيرة وربة و بوبيان لمدة ٩٩ عاما للعراق ، رفض الجانب الكويتي المطالب الا انه عبر عن استعداده لمنح العراق تسعة مليارات دولار ، وتبرع الملك السعودي فهد بن عبد العزيز بتقديم مليار هبة للعراق ، الا ان الموقف المتصلب من جانب العراقي انتهى اللقاء بدون اية نتائج . للمزيد ينظر : رسل مهدي حمود الحار ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

١٧ حسني مبارك :- ولد محمد حسني سيد مبارك وشهرته حسني مبارك في ٤ ايار ١٩٢٨ ، التحق بالكلية الحربية وحصل على البكالوريوس في العلوم العسكرية في شباط ١٩٤٩ وتدرج في الوظائف العسكرية فور تخرجه حيث عين بالقوات الجوية في العريش ، وهو الرئيس الرابع لمصر تقلد الحكم في مصر رئيسا للجمهورية والقائد الاعلى للقوات المصرية ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي بعد اغتيال الرئيس انور السادات في ٦ تشرين الاول ١٩٨١ تعد مدة حكمه رابع اطول مدة حكم في المنطقة العربية بعد الرئيس الليبي معمر القذافي والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والاطول بين بين ملوك ورؤساء مصر منذ محمد علي باشا ، مارس بصفته رئيسا لمصر دورا مهما في المنطقة العربية وعرف بمواقف الداعمة للمفاوضات السلمية _ الفلسطينية . للمزيد ينظر :- احمد الحسيني ، قصة انهيار ال مبارك ط ٢ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٣٩ .

١٨ الحسين بن طلال :- ولد بعمان عام ١٩٣٥ ونشأ برعاية جده عبد الله وكان معه في القدس عند اغتياله في تموز ١٩٥١ - اخذ تعليمه الثانوي بكلية فكتوريا بالإسكندرية والتحق بمدرسة هرو بانكلترا عام ١٩٥١ اتخلى له والده عن العرش لأسباب صحية فنودي به ملكا عام ١٩٥٢ وكان عمره سبعة عشر عاما ولذلك الف مجلس وصاية على العرش الى حين اعتلى العرش رسميا في ايار ١٩٥٣ تلقى تعليمه العسكري في انكلترا خلال مدة الوصاية ، واقام مع ابن عمه الملك فيصل ملك العراق الاتحاد العربي الهاشمي بين الاردن والعراق في شباط ١٩٥٨ الا ان هذا النظام انهار مع انهيار النظام الملكي في العراق ، شارك الملك حسين في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ بأرساله لواء عسكريا الى الجبهة السورية وعارض اتفاقيات كامب ديفيد ١٩٧٧ وشارك بقمة بغداد وايد قراراتها المعارضة للاتفاقيات هذه ، ووقف الى جانب العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية واستضاف مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان والذي اتخذ قرارات مهمة لدعم العراق خلال حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ، ويشهد للملك حسين حنكته السياسية واعطى دروس عديدة للحكام العرب في الادارة والثبات ، للمزيد ينظر :- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٦٢٤ - ٦٢٦ .

١٩ حامد الحمدان ، صدام و الفخ الامريكي ، المصدر السابق ، ص ٤٣ ؛ هادي حسن عليوي ، رجالات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين مكتبة المجلة ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص ٥٤٧ .

٢٠ تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠ - ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص ٥٥ - ٥٦ .

٢١ دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠ - ١٩٩١ (تداعياتها واثارها) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠ .

٢٢ أعلنت الحكومة العراقية في ٨ اب ١٩٩٠ بأن الكويت هي المحافظة التاسعة عشر . فؤاد قاسم الامير ، العراق بين مطرقة صدام و سندان الولايات المتحدة ، ط٢ ، مؤسسة الغد للدراسات والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٠ ؛ رسل مهدي حمود ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

٢٣ هادي حسن عليوي ، رجالات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ، ص ٥٤٧ .

٢٤ علي محمود ياسين الجبوري ، موقف جامعة الدول العربية من العراق ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣ .

٢٥ عمر عناد حمود ، موقف الأمم المتحدة من العراق خلال حربي الخليج الاولى و الثانية ١٩٨٠-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٧ ؛ عبد الحميد الجواهري ، الخليج العربي وعدوان الحلفاء على العراق - جرد لأحداث المنطقة خلال ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص ٣٥ .

٢٦ ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت ، من الثورة الى الدكتاتورية - العراق منذ ١٩٥٨ ، ترجمة مالك النبراسي ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٦٩ ؛ عبد الحميد الجواهري ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

٢٧ هالة فتاح وفرانك كاسو ، موجز تاريخ العراق ١٩١٤ - ٢٠٠٨ ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، د.ز ، ص ١٢٢ .

٢٨ ابو القاسم الخوئي:- هو مرجع شيعي بارز ولد السيد ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي الخوئي في بلدة خوي الايرانية في ١٩ تشرين الثاني ١٨٩٩ تعلم فيها القراءة والكتابة و بعض المعارف هاجر مع عائلته عام ١٩١٢ الى النجف لاستكمال دراسته الحوزية وبعد وفاه السيد محسن الحكيم انشطرت المرجعية بينه وبين السيد محمود الشهرودي لم تنتشر مرجعية الاول على نطاق واسع مثل ما انتشرت مرجعيه الخوئي عاصر الخوئي مرحلة حرجه من تاريخ العراق الحديث بداية السبعينات و بعد قيام الثورة الإسلامية في ايران وعند قيام الحرب العراقية الإيرانية وحولت الحكومة الحصول على تأييده الا انه رفض اعطائهم التأييد متذرعاً برفضه التدخل في الميدان السياسي رغم سخونة الاحداث و اعتقاله بعد انهيار الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ثم اطلق سراحه بعد ذلك و توفي في ٨ اب ١٩٩٢ بعد ان دامت مرجعيته قرابه ربع . للمزيد ينظر :- حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

٢٩ فالح عبد الجبار ، العمامة والافندي سوسولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني ، ترجمة احمد حسين ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٠ المصدر السابق ، ص ٤٣٦ .

٣٠ فرهاد إبراهيم ، الطائفية والسياسة في العالم العربي - نموذج الشيعة في العراق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٩١ .

٣١ حزب الدعوة الاسلامية :- تأسس حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٥٧ ، على يد مجموعة من رجال الدين ابرزهم السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد باقر الحكيم والسيد مرتضى العسكري ، والسيد محمد مهدي الحكيم والسيد طالب الرفاعي والسيد محمد القاموسي والحاج عبد الصاحب دخيل ، وكان السيد محمد باقر الصدر يدير الاجتماعات التحضيرية والتأسيسية للحزب ، كان هدف الحزب احياء الفكر الإسلامي ونشر الوعي في صفوف الامة ، وتطهير المجتمع من التقاليد والأعراف الغريبة ، اصدر الحزب نشرة مركزية سمية (صوت الدعوة) ومجلة الأضواء ، وكان يشرف عليها كبار علماء الدين الشيعة ، وكان الغرض الرئيسي من تأسيس الحزب هو الوقوف بوجه المد الشيوعي الذي اجتاحت الساحة السياسية في العراق ، تعرض الحزب الى الانشقاقات لعدم تجانس أعضائه من حيث الطرح الفكري ، فانسحب السيد محمد باقر الصدر من الحزب عام ١٩٦٠ . خميس محمود شبيب السنبيسي ، التنظيمات والأحزاب السياسية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١٧ تموز ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٤ .

٣٢ علي الشمراني ، صراع الاضداد - المعارضة العراقية بعد حرب الخليج ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩١ .

٣٣ محمد باقر الحكيم :- عضو مؤسس في حزب الدعوة الإسلامية وجماعه العلماء المجاهدين في العراق والناطق الرسمي ثم رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق ولد في مدينه النجف عام ١٩٣٩ وهو الابن الخامس للمرجع الشيعي الكبير السيد محسن الحكيم ابتداء دراسته الحوزوية في سن مبكره (١٢ سنه) و انضم الى حزب الدعوة عند تأسيسه كما انضم الى جماعه العلماء في النجف و بعد وفاة والده ارتبط بالسيد محمد باقر الصدر وتعرض للاعتقال مرتين عام ١٩٧٢ و١٩٧٧ وحكم عليه بالسجن المؤبد بسبب اشتراكه في انتفاضة صفر شباط ١٩٧٧ واطلق سراحه في العفو العام الذي اصدره الرئيس الاسبق احمد حسن البكر عام ١٩٧٨ و هرب الى سوريا في تموز ١٩٨٠ وبعدها سافر الى ايران عبر تركيا ليبدأ معارضه النظام وترأس جماعه العلماء المجاهدين في العراق التي تشكلت عام ١٩٨٠ وتولى الاشراف على مكتب الثورة الإسلامية في العراق واصبح الناطق الرسمي للمجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق ما بين ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٢ وحتى كانون الاول ١٩٨٦ عندما اصبح رئيس المجلس مده الدورة السادسة المجلس حتى اغتياله بسيارة مفخخة عند خروجه من صلاة الجمعة في الصحن الحيدري في مدينه النجف في ١٩ اب عام ٢٠٠٣ وتبنى تنظيم قاعده الجهاد في بلاد الرافدين العملية وأشار الى ان صهر ابي مصعب الزرقاوي هو من نفذها . حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣٨_٥٣٩ .

٣٤ تشكلت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من الدول التالية : (الارجنتين ، استراليا ، البحرين ، بنغلادش

، بلجيكا ، كندا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، مصر ، فرنسا ، المانيا ، اليونان ، إيطاليا ، اليابان ، الكويت ، المغرب ، هولندا ، نيوزلندا ، نيجر ، النروج ، عمان ، باكستان ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، المملكة العربية السعودية ، كوريا الجنوبية ، السنغال ، تركيا ، سوريا ، اسبانيا ، المملكة المتحدة ، الامارات العربية المتحدة . عبد الكريم العلوجي ، الاعلام والحرب - العراق نموذجاً ، الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠١٠ ، ص ٤٦ - ٤٧ .

٣٥ صحيفة الاهرام ، مصر ، العدد ٣٨٠٤٥ ، ٥ ، شباط ، ١٩٩١ .

٣٦ الحزب الشيوعي العراقي : تأسس الحزب الشيوعي عام ١٩٣٤ بعد ان نجحت الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية من توحيد جهودها في عمل واحد باسم (لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) ، وفي عام ١٩٣٥ تم تغيير اسم الحزب الى (الحزب الشيوعي العراقي) اصدر صحيفة (كفاح الشعب) ، واتخذ من الأفكار الماركسية أساساً له ، وكان للحزب دور بارز في الساحة السياسية العراقية ، ايد انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ، تعرض أعضاء الحزب الشيوعي للاعتقالات اثناء الحكم الملكي ، اذ أصدرت الحكومة العراقية عام ١٩٣٨ قانوناً منعت بموجبه الانتماء او الترويج لأفكار الحزب الشيوعي ، مما اضطر الحزب الى تجميد نشاطه ، واستغل الحزب ظروف الحرب العالمية الثانية فعاد لممارسة نشاطه ، وطالب الحزب بتحسين أحوال العمال المعيشية والصحية ، وشارك في جميع التظاهرات العمالية التي طالبت بتحسين أوضاعهم المعاشية ، كما وقف الى جانب تحسين أحوال الفلاحين وطالب بالقضاء على الاقطاع بمصادرة الأراضي وتوزيعها على الفلاحين ، كما طالب بتحرير الثروة النفطية ، وساهم الحزب في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ التي أدت الى سقوط معاهدة بورتسموث ، كما قاوم الحزب حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وساهم في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ ووجهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ ، ايد الحزب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وسيطر على الشارع العراقي فشنت المعارضة التي تمثلت بالقوميين والإسلاميين الحرب على الشيوعية وحكم عبد الكريم قاسم على أساس انهما ذو توجه واحد ، وعلى هذا الأساس اخذ عبد الكريم بإبعادهم عن المراكز الحساسة ، وجرت حملة اعتقالات واسعة في صفوفهم لكن الشيوعيين استمروا في تأييده ، وعند قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اعلن الحزب الشيوعي وقوفه ضد الانقلابيين ونظم المقاومة ضدهم في عدة مناطق من بغداد وبعد نجاح الانقلاب جرت حملة اعتقالات واسعة في صفوفه . هادي حسن عليوي ، أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، د.ز. ، ص ٥٤ - ٥٧ ؛ مؤيد شاکر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥ - ١٩٤٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٥ ، ١١٣ .

- ٣٧ ينظر : عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج ٣ ، ط ٢ ، كندا ، ج ٣ ، ص ٣٣٣ .
- ٣٨ زكي خيري ، صدى السنين في كتابات شيوعي عراقي مخضرم ، اعداد سعاد خيري ، ج ٢ ، ني - ايرا - تريك ، السويد ، ١٩٩٥ ، ص ٣٠٥ .
- ٣٩ تعود جذورها الى أيام الحكم العثماني للبلاد اذ كانت الكويت تابعة لولاية البصرة التابعة آنذاك للوالي التركي وفي عام ١٨٧٠ رفضت الكويت ذلك وطالبت بالسيادة على أراضيها المطلة على الخليج العربي ، وعام ١٨٩٩ نجح الشيخ مبارك صباح في توقيع معاهدة سرية مع بريطانيا تضمنت هذه المعاهدة حصول الكويت على امتيازات مقابل تعهد بريطانيا بالدفاع عنها و بعد تتويج فيصل ملكا على العراق عام ١٩٢١ بقيت الكويت تحت الحماية البريطانية الى ان حاول الملك غازي عام ١٩٣٢ ضمها للعراق الامر الذي رفضه الكويتيين واستعانوا ببريطانيا التي تعهدت لهم مسبقا بضمان استقلال الكويت ، ولم تنته الازمة بين كل من العراق والكويت عند الملك غازي بل راودت رئيس الوزراء نوري السعيد ابان الحكم الملكي كما وراودت الزعيم عبد الكريم قاسم وحاول تنفيذها وجاءت الفكرة لتطفو على سطح العلاقات العراقية الكويتية في عهد الرئيس صدام حسين . للمزيد ينظر : صالح خلف صالح ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية - الامريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٠ ، ص ٣١ ، ٣٢ .
- ٤٠ جاسم الحلواني ، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي - قراءة نقدية في كتاب عزيز سباهي عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٧ .
- ٤١ للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الله الاشعل ، القضايا القانونية والسياسية في العراق المحتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ٤١٩ .
- ٤٢ عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ .
- ٤٣ صحيفة طريق الشعب ، العدد ٤ ، تشرين الثاني ١٩٩٠ .
- ٤٤ عمر عناد حمود ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ ؛ صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق - قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ - ٢٠٠١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢٤ .
- ٤٥ عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية لحرب الخليج الثانية ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، ط ٢ ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٩ ؛ سعد البزاز ، حرب تلد أخرى - التاريخ السري لحرب الخليج ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ ،

- ص ٤٤٦ ؛ عبد الكريم العلوجي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- ٤٦ فاضل صفليج العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .
- ٤٧ باقر ياسين ، قول ما لا يقال عن المعارضة العراقية وقائع واسرار ، دار كنوز الأدبية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٤ .
- ٤٨ هادي حسن عليوي ، أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، دز ، ص ١٠٦ .
- ٤٩ رشيد الخيون ، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي بالعراق ١ الشيعة ، ص ٢٩٩ .
- ٥٠ جلال الطالباني : ولد جلال حسام الدين نور الله نوري الطالباني في قرية كلكان في السليمانية عام ١٩٣٣ ، درس الابتدائية والمتوسطة في السليمانية ، وانضم الى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مصطفى البارزاني عام ١٩٤٧ وترقى في صفوف الحزب حتى اختير عضواً في اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٥١ ، اكمل الثانوية في كركوك عام ١٩٥٢ ، ودخل كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٥٣ ، الا انه اضطر الى ترك الدراسة في عام ١٩٥٦ هرباً من الاعتقال بسبب نشاطه السياسي ، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، عاد الى كلية الحقوق ليكمل دراسته ، وبعد تخرجه عام ١٩٥٩ استدعي لتأدية الخدمة العسكرية في الجيش العراقي ، وشارك في انتفاضة الاكراد ضد حكومة عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ ، وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ترأس الوفد الكردي في المفاوضات مع حكومة البكر ، وفي عام ١٩٦٤ انشق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وفي عام ١٩٧٥ أسس الاتحاد الوطني الكردستاني ، وقاد المعارضة المسلحة خلال الثمانينات = وفي عام ١٩٩٢ شكل إدارة مشتركة مع مسعود البارزاني الا ان الخلاف بينهما أدى الى المواجهة عام ١٩٩٦ ، التي انتهت باتفاقية السلام عام ١٩٩٨ ، وبعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، شارك في مجلس الحكم ، وتولى منصب رئيس الجمهورية خلال المدة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٤ . جلال الطالباني ، كردستان و الحركة القومية الكردية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥ ؛ سمر فضلاً عبد الحميد محمد ، اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ - ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- ٥١ فائق روفائيل بطي ، من أوراق المعارضة - أصدقاء في المنفى أعداء في الوطن ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ٢٥ .
- ٥٢ علي محمد الشمراني ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .

٥٣ كان ابرز ما دعا اليه البيان فيما يخص القضية الكردية " الغاء سياسة التمييز القومي وإزالة الاثار السياسية والديموغرافية (السكانية) لمحاولة تغيير الواقع القومي والتاريخي لمنطقة كردستان العراق ، والعمل على حل المشكلة الكردية حلاً عادلاً ، ومنح الاكراد حقوقهم القومية والسياسية المشروعة من خلال تطبيق بنود ١١ اذار نصاً وروحاً ، وضمن نطاق الوحدة الوطنية العراقية بما يعزز الاخوة العربية الكردية وضمن الحقوق الثقافية والإدارية للاقليات القومية ، كالتركمان والاشوريين وغيرهم " . صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق - قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ - ٢٠٠١ ، ص ٥٢٥ .

٥٤ فتح الله جرجيس ، مغامرة الكويت - الوجه والخلفية ، ج ١ ، دار ازيد للنشر والتوزيع ، استوكهولم ، ١٩٩١ ، ص ٦٧٦-٦٧٩ .

٥٥ هادي حسن عليوي ، أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ ، ص ١٠٨ .

٥٦ علي محمد الشمراني ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

٥٧ نوري المالكي :- ولد في قضاء طويريج التابع لمحافظة كربلاء عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٧٠ انضم الى حزب الدعوة الإسلامية في العراق غادر المالكي العراق عام ١٩٧٩ الى سوريا بعد ان طاردت السلطات اعضاء وقيادات الحزب ومن هناك الى ايران حيث عمل مع التنظيمات العسكرية ضد النظام العراقي عاد الى سوريا قبل احتلال العراق ودخله مع الاحتلال عام ٢٠٠٣ وكان يعرف نفسه ب جواد المالكي ، اختاره الحاكم الامريكي للعراق بول بريمر عضواً في مجلس الحكم الانتقالي و اسهم بتأسيس كتله الائتلاف العراقي الموحد الذي اقره كل الاحزاب والقوى الشيعية للدخول في الانتخابات التي جرت في ٢٠٠٥ وفي عام ٢٠٠٦ تم اختياره بتزكية من التيار الصدري كرئيس للحكومة بديل عن ابراهيم الجعفري وفي عهده ساء الوضع الامني اكثر مما كان عليه واتسعت عمليات الخطف والتهجير والقتل الطائفي ، فضلا عن اتساع الفساد الإداري والمالي الذي استشرى في مفاصل حكومته ومؤسساتها فضلا عن ان عهده شهد توقيع الاتفاقية الأمنية بين امريكا والعراق اشترك المالكي في انتخابات ٢٠١٠ تحت قائمة تحمل اسم ائتلاف دولة القانون ولم يحصل على المرتبة الاولى مثلما كان يتمنى حيث تأخر برغم كل عمليات التلاعب والتزوير التي حصلت بفارق مقعدين عن منافسه رئيس القائم العراقية اياد علاوي . ينظر :- رافع الفلاح ، العراق عام في المنطقة الحمراء ، ط ٣ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٦ ص ٨٥

- ٥٨ إبراهيم الزبيدي ، بلا مكان ٢٩ عاماً خارج العراق ، دار نارة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٧ ؛ عادل رؤوف ، الطوفان الأخير - الدورة الكونية العراق (١) الحرب العالمية المفتوحة ١٩٧٩ - ٢٠٠٣ ، المركز العراقي للاعلام والدراسات ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٤٤٨ .
- ٥٩ هادي حسن عليوي ، أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ ، ص ١٠٩ .
- ٦٠ إبراهيم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .
- ٦١ عزيز قادر الصمانجي ، قطار المعارضة العراقية من بيروت الى بغداد ٢٠٠٣ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٩ .
- ٦٢ جاسم الحلواني ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- ٦٣ أرسلت البحرين، الكويت، عمان، قطر، السعودية ، والإمارات العربية المتحدة . هادي حسن عليوي ، رحلات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ، ص ٥٤٧ .
- ٦٤ عدنان كاظم جبار الشيباني ، الوزن الجيوبوليتيكي للمملكة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٧ .
- ٦٥ جورج بوش : ولد جورج هربرت واكر بوش عام ١٩٢٤ في ولاية ملتون الامريكية ، تخرج من اكااديمية فيلبس عام ١٩٤٢ ، واصبح طياراً في البحرية الامريكية ، خدم فيها حتى نهاية الحرب ، دخل جامعة ييل وتخرج منها عام ١٩٤٨ ، دخل مجال السياسة بعد فترة وجيزة من تأسيس شركته النفطية الخاصة ، انتخب عام ١٩٦٦ عضواً في مجلس النواب الأمريكي ، وعينه الرئيس ريتشارد نيكسون سفيراً لدى الأمم المتحدة عام ١٩٧١ ، وعين مديراً للمخابرات المركزية خلال عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، انتخب نائباً للرئيس الأمريكي رونالد ريغان عام ١٩٨٠ ، وفي عام ١٩٨٨ فاز في الانتخابات العامة ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية . عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٠ ؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج ٣ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٥٠٦ .
- ٦٦ عمار هادي علوان علو الربيعي ، العراق والتحالف الغربي ١٩٩١ - ٢٠٠٣ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٩٢ .

- ٦٧ قدرت تلك القوات بما يزيد عن ستمائة وثمانين الف عسكريا مع الف وسبعمائة طائرة وست حاملات للطائرات واكثر من ستين بارجة حربية وبلغ عدد الغارات التي قامت بها الطائرات اثنتان وتسعين الف غارة والقت هذه الطائرات خمسمائة وخمسين طنا من المتفجرات في اليوم الواحد وهذا ما يعادل ست واربعين قنبلة نووية من النوع الذي القي على هيروشيما ، وبعد يوم واحد فقط بلغ عدد الضحايا مئة وخمسين الف شخص بين قتيل وجريح . للمزيد ينظر : فؤاد قاسم الامير ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .
- ٦٨ محمد حسين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، ١٩٩١ ص ٥٥٧ ؛ حميد سعيد و اخرون ، المنازلة الكبرى و قائدها ، ط ٣ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٣ ؛ محمود بكري ومحمد الباجس ، صدام حسين بطل في زمن الهوان ، د.مط ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٠ .
- ٦٩ صلاح عبود محمود ، ام المعارك - حرب الخليج عام ١٩٩١ الحقيقة على الأرض ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ٣٠٣ - ٣١٣ .
- ٧٠ عبد الكريم فرحان ، عالم صغير بلا قيادة حكيمة ، دار البراق للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٧ ، ص ٥٧ ؛ إيهاب بدوي ، حرب التوراة النفط مقابل الدماء - قصة المؤامرة الامريكية على الشعب العراقي ، د.مط ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٨ .
- ٧١ حسين مجيد عبد علي الحسناوي ، أزمت الحدود العراقية الكويتية ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٩٢ .
- ٧٢ فايز فارس ، حرب الخليج ونهاية العالم ، دار الطباعة القومية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣ ؛ عقيل الخفاجي ، صحف ومنظمات - المنظمات الدولية في الصحافة العربية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٣٥ .
- ٧٣ نصره عبد الله البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق - دراسة للاداء الأمني لمجلس التعاون الخليجي ١٩٨١ - ٢٠٠٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٤ .
- ٧٤ عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ .
- ٧٥ ينظر : صحيفة طريق الشعب ، العدد ٩ ، ٢٧ كانون الثاني ١٩٩١ .
- ٧٦ ينظر : جاسم الحلواني ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .

٧٧ عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج٣ ، ص٣٣٦ .

٧٨ زكي خيري ، المصدر السابق ، ص٣٠٥-٣٠٨ .

٧٩ الحزب الديمقراطي الكردستاني : تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٦ اب ١٩٤٦ بقيادة مصطفى البارزاني ، وعند تأسيس الحزب تباينت توجهات المؤسسين الى عدة اتجاهات فكرية ، فتكون الحزب من تيار عشائري يتمثل بمصطفى البارزاني ، وتيار يساري ماركسي متمثل بحزب شورش الذي هو جناح الحزب الشيوعي العراقي في كردستان ، وتيار ديمقراطي يتمثل بحزب روزكاري كان يؤمن بعراق ديمقراطي ، وتيار قومي تمثّل بحزب هيو ، وكان من الأسباب التي ساهمت في نشوء الحزب التهميش من قبل الحكومات المتعاقبة ، والاضطهاد القومي الذي استهدف صهر القومية الكردية مع القومية العربية ، ودعا الحزب في بداية تأسيسه الى الاعتراف بالحقوق القومية للأكراد ومنحهم الحكم الذاتي ، تولى قيادته مصطفى البارزاني ، ودخل الحزب في صراعات مع الحكومات العراقية المتعاقبة . اركان حمة امين رشيد الزرداوي ، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية للمدة من ١٩٤٦ لغاية ٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سانت كليمنتس العالمية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢ ، ص٥ - ١٠ ؛ عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨ - ١٩٥٨ ، شركة المعرفة ، بغداد ١٩٨٩ ، ص١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٩٠ .

٨٠ صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق - قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ - ٢٠٠١ ، ص٥٢٥ .

